رهان تحوّل اللّغة العربية إلى الحركة والإبداع في الجامعات الجزائرية
*A bet that turns the Arabic language into movement and creativity in
 Algerian universitie*

لامية حمزة**

جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، LamiaMelia16@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2022 / 12 / 29	2022 / 12 / 25	2022 / 05 / 23

مُلخَصُ البَحْثِ

لا تزال قضية ارتباط اللغة العربية بالهوية الوطنية تشغل بال الكثير من الباحثين و الغيورين على مستقبلها، و لا أحد يُنكر أنّ اللغة العربية أعلى ما يملك الإنسان العربي من مقوّمات حضارية . وإنّه لمن المُجحف أن تجد طالبا جامعيّا لا يفقه اللغة الرّسمية لقومه في ظلّ قلة التخصصات المعنيّة باللّغة العربية في جامعاتنا الجزائرية .. و هو ما يجعلنا ننادي بأن تكون اللغة العربية لغة حياة، لا لغة راكدة نظلّ نقتفي آثارها في الكتب، كلغة بالية أكل عليها الدّهر و شرب .

إنّ الدّور المُلقى على عاتق الدّولة و المجتمع على السّواء يتمحور في تعزيز مكانة اللّغة العربية لمواجهة التحدّيات في ظلّ ما أفرزته العولمة و ما نتج عنها من هيمنة بعض اللغات على واقع جامعاتنا و مجتمعا الجزائري عامة .. و إنّه لمن الضروري السّعي إلى تحديث آليات و طرق تدريس اللغة العربية بما يُواكب العصر، فبينما يُقبل العالم أجمع على تعلّمها، تظلّ اللّغة العربية تعاني حالة حصار في البلاد العربية.

و عليه، سنحاول في مقالنا هذا أن نسلط الضوء على واقع سكّون اللّغة العربية وسط الحراك اللغوي الجاري في الجامعات الجزائرية، مفسّرين الأسباب و محاولين اقتراح الحلول.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الجامعة الجزائرية، الطالب الجامعي، اللهجة العاميّة، اللغة الأجنبيّة.

Abstract

The issue of the connection of the Arabic language with the national identity still preoccupies the minds of many researchers and those who are jealous of its future, and no one denies that the Arabic language is the most precious thing that the Arab person possesses in terms of civilizational components.

* - الاسم واللقب والبريد الإلكتروني: لامية حمزة LamiaMelia16@gmail.com

And it is unfair to find a university student who does not understand the official language of his people in light of the lack of specializations concerned with the Arabic language in our Algerian universities. Eternity and drinking.

The role entrusted to the state and society alike is centered on strengthening the position of the Arabic language to face the challenges in light of what globalization has produced and the resulting dominance of some languages on the reality of our universities and our Algerian society in general..and it is necessary to strive to modernize mechanisms and methods Teaching the Arabic language in keeping with the times. While the whole world is learning it, the Arabic language continues to suffer a state of siege in the Arab countries.

Accordingly, we will try in this article to shed light on the reality of the dormancy of the Arabic language amidst the ongoing linguistic movement in Algerian universities, explaining the reasons and trying to propose solutions.

Key words: Arabic language, Algerian University, university student, Colloquial dialect, foreign language

مقدمة:

تعدّ اللغة أهم وسيلة من وسائل التعبير و التواصل الفعّال، و هي جزء من هويّة المجتمع لذلك يُفترض أن يرتبط كل مجتمع بلغته ارتباطا وثيقا، و هو المشهد الذي لا نراه في المجتمع الجزائري و لا في المدارس و لا في الجامعات، حيث كشفت العديد من الدراسات الحديثة من مختلف الجامعات الجزائرية أنّ أغلب الطلبة الجامعيين لا يتقنون التكلم و التعبير باللّغة العربية الفصحى، في حين أنّهم يستعملون عددا كبيرا من المصطلحات الفرنسية و العبارات العامية، ما جعل لغة الطلبة الجامعيين تتحوّل إلى لغة هجينة و خليط من المصطلحات المحلية و الأجنبية و العربية، و قد يصل الأمر أحيانا إلى درجة تصبح فيها اللّغة غير مفهومة، ما جعل اللّغة العربية تواجه تحديات عدّة في الجامعات الجزائرية، أبرزها هيمنة اللّغة الفرنسية في مختلف الأقسام و التخصصات و في مختلف المستويات العلمية و التعليمية، و لعل هذا ما جعل اللّغة العربية تعاني حالة من الانكسار و التراجع، و يتضافر تحدي اللّغة الأجنبية الفرنسية مع تحدي اللّهجة العامية التي تنافس اللّغة العربية الفصحى، إذ أصبحت لغة التدريس في مختلف الأقسام التي تدرس بالعربية، فلا يتوانى المدرّسون و الطّلاب عن استخدامها في المحاضرات و في مختلف النشاطات و الفعاليات في الحياة الجامعية. و هو ما يطرح العديد من التساؤلات حول مكانة اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية، و مدى معاناتها من هيمنة اللّغة الفرنسية و كذا اللّهجة العامية في الجامعة الجزائرية، و كذلك عن الأسباب التي جعلت الطلبة لا يُجيدون التحدّث باللّغة العربية في المدرّجات الجامعية، إذ يفضّلون استعمال مصطلحات فرنسية و كلمات عامية للتعبير عن أفكارهم، لنصل إلى أهم الحلول التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير اللّغة العربية و تمكينها في الجامعات الجزائرية.

1. مكانة اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية

تعتمد الجزائر اللّغة العربية الفصحى لغة وطنية رسمية، و قد نص الدستور الجزائري على أن اللّغة العربية هي اللّغة الرسمية للدولة¹، فهي لغة التدريس و التعليم الأساسية في جميع مراحل التعليم العام الحكومي و ما قبل الجامعي، بدءا من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية.

و بينما تتمّ عملية التدريس في التعليم ما قبل الجامعي باللّغة العربية الفصحى، لا يزال التدريس الجامعي يتأرجح بين التدريس بالفصحى في أغلب التّخصصات الاجتماعية و الإنسانية، ذلك إنّها قائمة على مهارات الإلقاء و الأداء و التّعبير

اللّغوي الشفهي و الكتابي، كأقسام اللغة العربيّة و آدابها، و الأقسام التربوية، و أقسام الصحافة و الإعلام، و أقسام التّرجمة و اللغات، و أقسام العلوم الإسلاميّة، و أقسام القانون...، و التي ترتكز على القراءة و البحث و كتابة البحوث و الرسائل و الأطروحات باللّغة العربيّة الفصحى، أمّا التخصّصات العلميّة و التقنيّة فتُدْرَس باللّغة الفرنسيّة فلم تحرّز بعد من رواسب الاستعمار الفرنسي، و هذا واضح في كليات الطب و الهندسة و الصيدلة و العلوم الطبيّة... و ما سلّطنا عليه الضوء في دراستنا هو التراجع الملحوظ للغة العربيّة الفصيحة في مختلف جوانب الحياة الأكاديميّة، حتى في الاختصاصات التي تدرس باللّغة العربيّة و ذلك لحساب اللغة الفرنسيّة من جهة، و لصالح اللهجة العامية المحليّة من جهة أخرى، هذا الخطر الذي بات يُهدّد استعمال اللغة العربيّة الفصحى في التخصّصات التي ليس من الممكن التّجّاح فيها من غير إتقان اللغة العربيّة.

2. أسباب تراجع اللغة العربيّة في الجامعات الجزائرية

تتضافر عوامل عدّة، نفسيّة و تربوية و اجتماعية و ثقافية و حضارية... لتوليد حالة الركود و التراجع في اللغة العربيّة في الجامعة و غيرها من المؤسسات التربوية، و سنحاول فيما يأتي ضبط أهم الأسباب التي ساهمت في ضعف اللّغة العربيّة لدى الطلبة الجامعيين:

1.1. أسباب نفسيّة

- الاعتقاد السائد لدى أوساط الطلبة و الأساتذة بأنّ اللغة العربيّة هي لغة الأدب و الشّعْر، و الاهتمام بها يبقى حبيس الأدباء فحسب، و هم بذلك يساهمون في إبعاد اللغة العربيّة خارج مدرّجات الجامعة.
- تنامي ظاهرة ازدياد المتكلمين لها، و النظر إليها بوصفها لغة لا جدوى من تكلمها.
- نفور الطلبة من الاختصاصات التي تُدرّس باللّغة العربيّة، فلا يرغب الطلاب أبدا في متابعة الدّراسة فيها، و معظم الملتحقين بها سجّلوا فيها كرها، بسبب عدم إحرازهم معدّلات جيّدة تُخوّلهم للتسجيل في الاختصاصات العلميّة.

2.2. أسباب تربوية

- تراكم الضعف اللغوي عبر كافة المراحل التعليميّة، فأوضاع اللغة العربيّة في الجامعة ما هي إلا امتداد لإشكالات التعليم العام ما قبل الجامعي، و إنّما التأسيس في اللغة العربيّة يكون في المراحل التعليميّة الأولى.
- غالبية المدرسين لا يستخدمون اللغة العربيّة الفصحى في محاضراتهم و فعاليّاتهم الأكاديميّة في الجامعة، بل عادة ما يستخدمون العامية في شرح الدّروس، أو حتى الفرنسيّة، و في اعتقادنا هم لا يجيدون التحدّث بها و توظيفها، و حتى إجابات الطلبة و مناقشاتهم تكون بالعامية أيضا، و هذا يقلّل من شأنها عند الدّارسين.
- ضعف طرائق و وسائل التّدريس المناسبة لتعليم اللغة العربيّة و ذلك في جميع المراحل التعليميّة بداية من مرحلة التعليم الأساسي، و قد رأى الأستاذ "محمد عبد الوافي حجازي" أنّ هذه الطرائق التعليميّة عقيمة في قوله: " و لذلك كله نتيجة واحدة، و هي أنّ المدرّس في عمله ينتهج طرقا عقيمة الأفق، فاسدة تربويا، مما يُنقّر المتعلّم من الإقبال على

اللغة"²، وهذا بالإضافة إلى نقص التّدرّبات على استعمالها شفويا و كتابيا في مختلف السّياقات التعليمية، مع انحراف أساليب التقييم التي لا تقيس مدى تحقّق المهارات اللغوية، بقدر ما تقيس ذاكرة المتعلّم حول ما يحفظه و ما يُخزّنه من مفردات و قواعد.

- نقص الوعي بأهمية اللغة العربية الفصحى و ضرورة المحافظة عليها لغةً للتدريس و الحوار و التفاعل الأكاديمي .

3.2. أسباب سياسية واجتماعية

- غياب الاهتمام السياسي و الاجتماعي باللغة العربية الفصحى.
- سياسة الاستعمار الفرنسي، هذا الأخير الذي حرص على جعل البيئة الثقافية الجزائرية قطعة من البيئة الثقافية الفرنسية.³
- افتخار الدّولة بمخرجات التعليم الأجنبي، لاسيما الشباب المتخرجون من كليات الهندسة و التكنولوجيا و الطب و العلوم و الذين لا يجيدون التحدّث بالعربية.
- اعتقاد الأهل أنّ تعلّم العربية لا يضمن لأبنائهم مناصب راقية في الدّولة أو في القطاع الخاص، لذلك لا يعملون على تعليمها لأولادهم .
- تأثير لغة البيت(العامية) بمستوياتها الصوتية و المعجمية و النّحوية و الصرفية...، فهي لغة الحياة اليومية المبتدلة المتداولة لدى كل فئات و شرائح المجتمع⁴، حتى أصبح المواطن الجزائري - و نخصّ الطالب - لا يستطيع التفكير خارج قوالها و صيغها، و ذلك نتيجة الاستعمال اليومي لها في كلّ المواقف و السّياقات الحياتية⁵.
- و لقد فسّرت العديد من الدّراسات السابقة أسباب كثرة استعمال الطّلبة للعامية بدل العربية الفصحى، و توصّلت إلى أنّ ذلك راجع إلى أنّ العامية:

- لغة مختزلة، تحتكم إلى مبدأ الاقتصاد اللغوي ...

- لغة عفوية سهلة ميسّرة، يستعملها المتكلم في حالة استئناس و راحة و استرسال ...

- لغة حيوية نامية متطوّرة، و هي في تفاعل مستمر مع مستعملها من أفراد المجتمع.

- اكتسابها عن طريق السّماع لأفراد المجتمع، و ابتعادها عن التلقين الذي تقتضيه الفصحى و الذي يستلزم صحة التعبير و جماله و تخيّر المفردات... إلخ، و هو ما يجعلها متكلّفة بعض الشيء.

- لغة المشافهة و الخطاب اليومي في شتى المقامات، ما يجعلها أكثر انتشارا من الفصحى التي تقلص استعمالها لتصير لغة أدبية محضّة.

هذا، وإنّ تقدّم العاميّة بصورة مستمرة على حساب العربية الفصحى، مكّنها من أن تصبح لغة تحيط بالأسرة و الشارع و المدرسة و الجامعة...، و يتضمّن ذلك تشويه اللّغة العربية الفصحى و الإضرار بإمكانية استخدامها على نحو صحيح في مختلف الفعاليات الفكرية للمتعلّمين بصورة واضحة.

و قد تحدّث "ويليام مارسيه" عن الازدواجية في اللّغة العربية بمناسبة الذّكرى المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر، ذاكرًا أنّ التّوارد كائن بين لغة مكتوبة و لغة شفهيّة:

أ- " لغة أدبية: و هي العربية المكتوبة أو القياسية أو الكلاسيكية، و هي لغة الأعمال الأدبية و العلمية و المقالات الصحّفية و الوثائق القانونية و البحوث و الرّسائل...

ب- لغة شفهيّة: و التي لو تُكتب أبدا، و هي تُشكّل منذ وقت طويل لغة المحادثات في كلّ الأماكن العامّة"⁶.

كما بيّن د. عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله أنّ العرب سجّلوا منذ القدم مستويين في الأداء، المستوى الشفوي المسترسل و المستوى المنقبض⁷، و لكن ما حال المتكلّم في الجزائر الذي حصر اللّغة العربية في مستواها المكتوب، و أخرجها من الحياة اليوميّة؟، و الأدهى و الأمر أنّه حتى العربية المكتوبة لا ترقى إلى المستوى اللاتقّ بها، و إنّ هذه المشكلة لتُعبّر عن حالة انفصامية لغوية واضحة تتمثّل في التناقض بين اللّغة العامية و اللّغة العربية الفصيحة، التي تُستخدم في القراءة و الكتب...، هاته الازدواجية التي قد تؤدّي إلى فقدان التوازن اللّغوي عند المتعلّمين، أو إلى ضعف كبير في قدرة الطالب على استخدام اللّغة العربية الفصحى و توظيفها في الجامعة.

■ مُزاحمة اللّغة الأجنبية (الفرنسية) للّغة العربية في الجامعة، و الذي يُؤدّي حتّمًا إلى التشتّت اللّساني الذي ينتج عنه الهجين اللّغوي و العجز الجزئي في التّعبير⁸.

و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ اللّغة الفرنسية تأخذ مكانتها في النّظام التعليمي في الجزائر، بوصفها اللّغة الأجنبية الأولى التي تُدرّس بعد العربية في مختلف مراحل التّعليم ما قبل الجامعي، فإذا التحق الطالب بالتخصّصات التي تُدرّس باللّغة العربية يجد نفسه في محيط يتضمّن شيوع استخدام الألفاظ العامية و الفرنسية و إحلالها محلّ العربية، دونما حاجة إلى ذلك في مختلف مجالات الحياة الأكاديمية في قاعات المحاضرات و الاجتماعات و في مختلف النشاطات و الفعاليّات الأكاديمية، أمّا عندما يلتحق بأحد الكليات العلمية فإنّه يجب عليه أن يتعلّم باللّغة الفرنسية و يتفاعل بها.

ج- توصيات للنهوض و الارتقاء باللّغة العربية في التعليم الجامعي

من خلال اطلّاعنا على الدّراسات السّابقة و حول تجارب بعض البلدان التي تسعى إلى ترقية اللّغة العربية في الجامعة الجزائرية،

خرجنا ببعض التّوصيات المقترحة، من أهمّها:

- ✓ جعل اللّغة العربية لغةً وظيفية، بحيث تلبّي حاجيات الإنسان في الحياة، نحو كتابة الرسائل و التقارير و الإعلانات...
- و ما إلى ذلك من أمور تتّصل بحياة الإنسان و تُؤدّي إلى التّواصل مع الآخرين، فذلك يجعلها لغةً مرنةً قادرةً على تلبية حاجيات الحياة المختلفة، بدلا من اقتصرها على تلبية الحاجيات الأدبية، و عليه ينبغي إخراج العربية الفصحى من زاوية الخطاب الأدبي إلى مجال المشافهة العفوية في ميادين العلوم و الفنون و الثقافة و التّداول اليومي، و هذا ما أوصى به د.عبد الرحمن الحاج صالح - رحمه الله- مُلِحًا على ضرورة إعادة اللّغة العربية التي تُعَلّم في المدارس إلى مستويها الطّبعيين، و مُحمّلا المدرّس جانبا من مسؤوليّة الضعف اللّغوي، خاصة إذا كان لا يعرف العلاقة بين الفصحى و العاميّة و لا يميّز بين الفصحى و غير الفصحى في العاميّة، كما عليه أن يعرف أنّ للعربية مستويين في الأداء، المأنوس و المنقبض: "فالمعلّم الذي يمنع كلّ تخفيفٍ قد نطقت به العرب، و قرئ به القرآن جهلا منه، يساهم في إقصاء الفصحى من هذه الحالات الخطابية"⁹، فالتخفيف لا بدّ منه و قد أجاز العرب تسهيل الهمزة، و إدغام بعض الحروف، و إخفاء الحركات و تسكين بعض المتحرّكات و حذف ما يُمكن الاستغناء عنه تجسيدا لمبدأ الاقتصاد اللّغوي، هذا و قد طرح د. محمد كامل حسن في كتابه "اللغة العربية المعاصرة" فكرة اللّغة المخفّفة عند حديثه عن مستويات اللغة العربية، و هي أربعة:

 - " اللّغة الفُصحى العالية: و هي تصلح للأدب الرفيع و الخطب و المواعظ، و الناس لا يجدون صعوبة في فهمها، و إنما الصعوبة في التحدث أو الكتابة بها.
 - اللّغة الفصحى المخفّفة¹⁰: و هي وسط بين العامية المنقحة و الفصحى العالية.
 - العاميّة المنقّحة: و هي اللّغة التي يجب أن يبدأ منها الأطفال حتى لا يثبت في أذانهم أنّ الفصحى لغة تختلف اختلافا تامّا عن اللّغة التي نشأوا عليها.
 - اللّغة العاميّة الدّارجة: و هي لغة عامّة الناس، و تنقسم إلى عدّة لهجات"¹¹.

- ✓ ضرورة التّسليم بأنّ اللّغة العربية الفصحى لغة عالمية للنّاطقين و لغير النّاطقين بها، بينما تظنّ العاميّات العربية لهجات محليةّة يصعب فهمها بالانتقال من منطقة إلى أخرى.
- ✓ استخدام الطرق و الوسائل التعليمية الحديثة، التي تعتمد على الإنارة و التّشويق و التّفاعل، حتى يشعر المتعلّم بأنّ اللّغة العربية تنتسب إلى العصر الذي يعيش فيه، و الابتعاد قدر الإمكان عن الطرائق التلقينية التي عادةً ما تُشعر الطّلاب بالعجز و القصور عن تعلّم لغتهم، كما تشعرهم بأنّ اللّغة صعبة، قديمة و متحرّجة.
- ✓ الاستفادة من خصائص اللّغة، من تعريب و توليد...، فمن شأن ذلك أن يعمل على تطویرها و ترقّيتها.
- ✓ تطوير مناهج أقسام اللّغة العربية، و إعادة النظر في مقرراتها و خططها للنهوض باللّغة العربية و الارتقاء بها.

- ✓ تشجيع الجامعة على تبني اللغة العربية، والعمل على تضمين القبول الجامعي بندا يؤكد إتقان اللغة العربية شرطا للقبول في كليات التربية والآداب والشريعة ومختلف الكليات الإنسانية.
- ✓ إلزام المدرسين في وزارة التربية اعتماد الفصحى في التدريس، وفي مختلف أشكال التواصل التربوي داخل الجامعة.
- ✓ الاستعانة بخبراء اللغة العربية في وضع برامج جديدة، للتهوض باللغة العربية في مختلف المستويات في الجامعة والمجتمع.
- ✓ تشجيع عمداء الكليات ورؤساء الأقسام اللغة العربية الفصحى، فهويتنا القومية مهدّدة بسبب ضعف طلابنا في اللغة العربية، كما ينبغي على المدرّسين في الجامعة تشجيع الطلاب على المشافهة والكتابة باللغة العربية الفصحى في مختلف الوظائف والتقارير، وأن توضع درجات على مستوى الأداء اللغوي في تقييم أعمال الطالب ودرجاته.
- ✓ حرص إدارة الجامعة على الاهتمام باللغة العربية وعمل دورات لمن يريد ذلك، مع تيسير السبل لتعلّمها واستخدامها.
- ✓ إصلاح تعليم اللغة العربيّة في مدارسنا ومعاهدنا على مختلف مستوياتها، من الروضة والمرحلة الابتدائية إلى نهاية المرحلة الجامعية.
- ✓ تشجيع نشر الكتب العربية في مختلف الاختصاصات العلمية، والعمل على دعم الكتاب والباحثين في مجال النشر والكتابة باللغة العربية.
- ✓ التأكيد على التدريس الهادف إلى بناء مهارات اللغة العربية في الحوار والمحاضرة والتواصل.
- ✓ التأكيد بضرورة استخدام العربية الفصحى المخفّفة المبسّطة في التدريس¹².
- ✓ التّركيز في الامتحانات على الكتابة المقالية، بدلا من الاختبارات الجزئية التي تُعتبر أضعف أنواع التّقييم ولا تُشجّع الطّالب على الكتابة بشكل رصين.
- ✓ تشكيل لجنة تُعنى بقضايا اللغة العربية وتمكينها في التعليم الجامعي.

خاتمة

لا شكّ وأنّ اللغة العربية تعاني من الغربة في عقر دارها وبين أهلها الذين كانوا سببا في هذا الاغتراب والتهميش، إذ راحوا يتهافتون على اللغات الأجنبية وتخلّوا عن اللغة الأم، ولذلك لا غرابة في أن تصبح العربية في آخر الصف و يضعف مستواها في جميع المراحل التعليمية بما فيها مرحلة التعليم الجامعي.

و بالرغم من أنّ دساتير غالبية الدول العربية تنصّ على أنّها اللغة التي تطبع هويتنا ووجودنا و كينونتنا، إلا أنّ التعليم لا زال يدرس باللغات الأجنبية في معظم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

و نختتم بالقول إنّ التّهوض باللّغة العربية مسؤولية عدّة مؤسّسات في المجتمع، ابتداء بالأسرة و الزّوضة و المدارس و المعاهد و الجامعات و الإعلام و الصّحافة و الإذاعة و دور النّشر... إذ لا بدّ من تضافر كل الجهود لجعل اللّغة العربية الفصحى محكيّة و مكتوبة، لعلّه بهذا نستطيع إعادة التوازن للطالب الجامعي و تمكينه من جديد من التّفاعل مع اللّغة العربية و امتلاكها و إتقانها.

إحالات البحث

- 1- ديباجة الدستور المعدل 2016، المادة 3.
- 2- محمد عبد الواحد حجازي، الثقافة العربية و مستقبل الحضارة، دار الوفاء، مصر، ط1، دت، ص43.
- 3- ينظر: أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، مكتبة النهضة للناشئة الإسلامية، مكتبة النهضة، ط2، 1963، ص227.
- 4- للمزيد ينظر: سهام مادن، بين الفصحى و العامية (دراسة مقارنة لتراكيب اللّغة العربية)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996، ص37.
- 5- و هو ما يطلق عليه بالثنائية اللغوية *La Diglossie*، أو التنافس القائم بين لغة أدبية مكتوبة، و لغة عامية شائعة في الاستعمال اللغوي الشفهي، و ما بينهما من اختلافات في كل المستويات.
- 6- ربيع كيفوش، جدل الفصحى و العامية في تعليم اللّغة العربية، مجلة الناص، جامعة جيجل، العدد11، جوان2012، ص199.
- 7- للمزيد ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، اللّغة العربية الفصيحة و دورها في المجتمع العربي، مجلة المجتمع الجزائري للّغة العربية، 2011، ص13.
- 8- و هذا ما يُعرف بالازدواجية اللغوية *Bilinguisme*، و قد عرفها د. صالح بلعيد بقوله: "هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو للشرح، و هو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى". صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول، مجلة المجلس الأعلى للّغة العربية، صادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربية، 2010، ص19.
- 9- عبد الرحمن الحاج صالح، إعادة الاعتبار للّغة العربية في المجتمع العربي، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، عدد خاص، 2009، ص67.
- 10- يُطلق عليها أيضا اللّغة الوسطى، أو اللّغة الثالثة.
- 11- محمد كامل حسن، اللّغة العربية المعاصرة، دار المعارف، مصر، دط، دت، ص7، بتصرّف.
- 12- عبد الرحمن بن محمد القعود، الأزواج اللغوي في اللّغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997، ص59.

مراجع البحث

- بلعيد صالح، التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول، مجلة المجلس الأعلى للّغة العربية، صادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربية، 2010.
- الحاج صالح عبد الرحمن، إعادة الاعتبار للّغة العربية في المجتمع العربي، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربية، المجلس الأعلى للّغة العربية، عدد خاص، 2009.
- الحاج صالح عبد الرحمن، اللّغة العربية الفصيحة و دورها في المجتمع العربي، مجلة المجتمع الجزائري للّغة العربية، 2011.
- حجازي محمد عبد الواحد، الثقافة العربية و مستقبل الحضارة، دار الوفاء، مصر، ط1، دت.
- حسن محمد كامل، اللّغة العربية المعاصرة، دار المعارف، مصر، دط، دت.
- الدستور المعدل 2016، المادة 3.
- القعود عبد الرحمن بن محمد، الأزواج اللغوي في اللّغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997.
- كيفوش ربيع، جدل الفصحى و العامية في تعليم اللّغة العربية، مجلة الناص، جامعة جيجل، العدد11، جوان2012.
- المدني أحمد توفيق، جغرافية القطر الجزائري، مكتبة النهضة للناشئة الإسلامية، مكتبة النهضة، ط2، 1963.
- مادن سهام، بين الفصحى و العامية (دراسة مقارنة لتراكيب اللّغة العربية)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1996.